



المملكة تعبر عن حزنها ومواساتها في وفاة الملك حسين

# خادم الحرمين الشريفين: الملك حسين كان نعم الأخ والصديق وشخصية أثر رحيلها على العالم أجمع



كتب: صالح سليمان

عبرت المملكة عن بالغ حزنها وألمها لرحيل ملك المملكة الأردنية الهاشمية، الملك حسين بن طلال يرحمه الله. وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة، في الثاني والعشرين من شهر شوال ١٤١٩ هـ: ان المملكة العربية السعودية التي تربطها أقوى العلاقات مع الأردن الشقيق تعبر عن مواساتها بجلالة الملك عبدالله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ولأسرة المالكة وللشعب الأردني الشقيق في وفاة الملك الحسين الذي كان نعم الأخ والصديق وشخصية أثر رحيلها ليس على الشعب الاردني فحسب بل على الأمتين العربية والاسلامية والعالم أجمع.

## المملكة لن تتخلى عن الأردن وستقف إلى جوارها بكل امكانياتها

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقدمة المشيعين لجثمان الملك حسين بن طلال - رحمه الله - إلى مثواه في مقبرة الأسرة المالكة ظهر يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر شوال ١٤١٩هـ (٨ فبراير ١٩٩٩م) وقدم سموه الكريم تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأسرة المالكة والشعب السعودي لجلالة الملك عبدالله بن الحسين والأسرة المالكة والشعب الأردني الشقيق.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، ببرقية إلى جلالة الملك عبدالله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية إثر مغادرة سموه الاردن في الثاني والعشرين من شوال ١٤١٩هـ هذا نصها:

أخي صاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين حفظه الله.

ملك المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أخي العزيز.. عندما نودع جلالته ونحن تغادر بلدكم الشقيق بعد ان شاركنا في تشييع جثمان أخينا الملك الراحل الحسين بن طلال - طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته - نقول بأن ذكر وخصال الرجل الكبير الحسين بن طلال العطرة لن تموت وقد خلف وراءه أمثال جلالته وأخوتكم وأبناء اسرتكم الكريمة والشعب الأردني الوفي.

فالحسين ودعناه إلى جنة الخلد إن شاء الله وترك وراءه ميراثاً من القيم والمبادئ والاخلاقيات واثار الآخرين على النفس وسلامة السيرة والمعتقد ومن يكون هنا ميراثه فلن تنساه ذاكرة التاريخ فهو باق بعطائه ونجاحاته وتجربته مع ذلك العطاء على كافة الأصعدة والمستويات.

أخي صاحب الجلالة... نعلم جيداً ان الاردن الشقيق مقبل على حقبة جديدة لا خوف فيها عليه وانتم من اختاركم الحسين لتقودوه في



سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في تشييع جثمان الملك حسين

وعزاًونا أن جلالته ستعملون - بإذن الله - على ملء الفراغ الذي تركه والدكم الراحل في هذه الظروف التي تواجه فيها امتنا العديد من التحديات وان بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية ليؤكد على عمق الروابط وممتانة العلاقات الأخوية بين بلدنا الشقيقين.

ولا يسعنا إلا أن نسأل المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويشمله برضوانه وان يوفقكم في مسيرتكم لخدمة بلدكم الشقيق والمساهمة في خدمة قضايا امتكم العربية والاسلامية. انا لله وإنا إليه راجعون.

أخوكم

خادم الحرمين الشريفين

فهد بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

وقد بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ببرقية عزاء ومواساة لجلالة الملك عبدالله بن الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية فيما يلي نصها:

صاحب الجلالة الأخ الملك عبدالله بن الحسين بن طلال. ملك المملكة الأردنية الهاشمية حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة أخينا جلالة الملك الحسين بن طلال وقد فقدنا بوفاته أخواً عزيزاً عاش معنا وعشنا معه بالقلب في صحته ومرضه.. وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية واسمي شخصياً نبعث لجلالته وأخوانكم الأعزاء وكافة افراد العائلة المالكة الكريمة والشعب الأردني الشقيق بالغ التعازي والمواساة في الفقيد الراحل.



## المملكة تعبر عن حزنها ومواساتها في وفاة الملك حسين



الملك الراحل يؤدي الصلاة مع عدد من ائجاله في إحدى المناسبات

الحسين إلى مشواه الأخير أبعث لكم ببالح الأسي وابلغ التعازي والمواساة الأخوية لكم واخوانكم الأعزاء. وافراد العائلة المالكة الكريمة والشعب الأردني الشقيق في الفقيده الراحل سائلاً الله القدير ان يتغمده الفقيده بواسع رحمته ويشمله برضوانه. وعزاؤنا في الفقيده الراحل أنكم ستسيرون بعون الله على خطاه حين عاش وعمل لبلده بكل عزيمة واخلاص وساهم في خدمة قضايا امته العربية والاسلامية طيلة حياته. ارجو الله تعالى ان يوفقكم ويسدد خطاكم إنا لله وإنا اليه راجعون.

**أخوكم**  
سلطان بن عبدالعزيز آل سعود  
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء  
وزبير الدفاع والطيران والمفتش العام

وكان قد أعلن رسمياً في الأردن يوم الأحد الحادي العشرين من شوال ١٤١٩هـ (٧ فبراير ١٩٩٩م) عن وفاة الملك الحسين بن طلال في مستشفى مدينة الحسين الطبية عن ٦٣ عاماً بعد صراع مع مرض سرطان الغدة للمفاوية دام

فسر يا صاحب الجلالة على بركة الله وتوفيته رمزاً لوحدة اردنية عربية المنشأ اسلامية التوجه وليرحم الله سبحانه وتعالى الحسين وأن يتغمده برحمته ويحفظ الشعب الأردني الشقيق من كل سوء ومكروه والله يحفظكم ويرعاكم.

**أخوكم**  
عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود  
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء  
رئيس الحرس الوطني

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ببرقية عزاء ومواساة لجلالة الملك عبدالله بن الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية هذا نصها:  
صاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين بن طلال. ملك المملكة الاردنية الهاشمية سلمه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..  
في هذا الوقت الذي نودع فيه جلالة الملك

حاضر زاهر ومستقبل مشرق بإذن الله. فقد وجدت لدى جلالته في لقائنا بكم يوم أمس من الوعي والحكمة والتبصر ووضوح الرؤية وسعة الصدر التي لا تضيق بالرأي ونقيضه واحساسكم بالمسؤولية القيادية سواء أمام الله عز وجل او تجاه الوطن ما يجعلني أكثر تفاؤلاً بقدرتكم على قيادة هذا البلد العزيز إلى غد أكثر تفاؤلاً واشراقاً بحول الله وقوته.

أخي ابن الحسين  
ان بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وحكومة وشعب المملكة كانت ولا تزال وستظل بمشيئة الله تقف إلى جانب الأردن الشقيق قيادة وحكومة وشعباً بكل امكانياتها وقدراتها، فما يربط بين بلدينا ولله الحمد اكبر واعمق من أي تعبير.

ونؤكد لجلالته ايضا بأن المملكة ستظل وفيه وستقف معكم بثبات وقوة سنداً وعضداً في سراء الأيام وضرائها.

فتذكر دائماً وابدأ صاحب الجلالة بأن لكم اخوة في مملكة الملك عبدالعزيز غفر الله له بفون ان عاهدوا ويفعلون ما يقولون.

ونقول ذلك لأننا ننظر إلى اردننا الشقيق نظرة ذات خصوصية يكتنزها ويحركها العقل.

وأكرر قلبي هذا ايماناً منا بما يربط بلدينا من اسس راسخة من وحدة الدين والدم والقربى والجوار لن تزيدها الأيام الا رسوخاً وشموخاً وما يجمعنا من تاريخ مشترك وضمير صادق ومصير واحد لن يتأثر بإذن الله بكل من يحاول ان يصطاد في الماء العكر ما دام قلب عبدالله بن الحسين وعقله هما لغة الحوار والارتقاء بالمفاهيم التي ما فيه مصالح بلدينا المشتركة التي لا تحتتمل ولا تقبل اهدأ تأويل المتأويلين الحاقدين.

فنحن نقولها ونكرها بأننا معكم قلباً وقالياً لما فيه مصلحة امتينا العربية والاسلامية.

خاصة في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية وقضايا المنطقة المشابكة التي تتقدمها قضية السلام في الشرق الاوسط.

ويتوقع المراقبون وخبراء السياسة ان يشهد الاردن في المستقبل استمرارية لنهج الملك الراحل خاصة على المستوى العربي ويعول هؤلاء على الدعم العربي وفعاليات النظام الاردني الجديد وتضافر الجهود العربية في استمرار المسيرة الاردنية واستقرار الاوضاع الداخلية حتى يظل للاردن دوره في تفعيل النظام العربي بشكل عام. وقد حصل الاردن على تعهد عربي ودولي بدعم الملك عبدالله والحفاظ على استقرار الاردن.

وفي تصريحات للصحافيين لدى وصول سموه الكريم الى الاردن اعرب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن تعازيه الحارة بوفاة الملك حسين رحمه الله. ووقوف المملكة العربية السعودية الى جانب شقيقتها المملكة الاردنية الهاشمية وقال سموه: إن الملك الحسين صديق وأخ عزيز، وفي صاحب الجلالة الأخ عبدالله البركة وأخوانه ورجال الاردن وشعب الاردن.

وأضاف قائلاً: ان الاردن عزيز علينا اول والآن أعز أكثر وأكثر ولا نقول الا الحمد لله رب العالمين هذا قضاء الله وقدره وعلى الجميع تمنى الصبر والسلوان للشعب الاردني وللعائلة الاردنية كبيرهم وصغيرهم ونحن واثقون من صاحب الجلالة الأخ الملك عبدالله وأخوانه ورجال الاردن وشعب الاردن في ان يحافظوا على الكيان الذي أسس وإن شاء الله نحن واثقون مما نقول».

ورداً على سؤال عن العلاقات الاردنية السعودية قال سمو ولي العهد يحفظه الله: ان علاقات المملكة مع الاردن كما قلت أولاً متينة والآن ان شاء الله تكون أمتن وأمتن لأن الاردن وصليكم الاردن وأهل الاردن ورجال الاردن عزيزون علينا ولا يمكن نحن ان نفرط بالاردن مهما كان ونفدي الاردن بالارواح.



سمو ولي العهد لدى وصوله إلى أرض الوطن بعد أن قدم تعازي خادم الحرمين الشريفين والأسرة المالكة والشعب السعودي

## سمو الأمير عبدالله : العلاقة بين بلدينا لن تزيدها الأيام إلا رسوخاً وشموخاً.

## سمو الأمير سلطان : الملك الراحل عمل لبلده بكل عزيمة وإخلاص ، وساهم في خدمة قضايا أمته.

الهاشمية منذ تأسيسها عام ١٩٢١م. وكان أول قرار يتخذه العاهل الاردني الجديد اصدار مرسوم ملكي بتعيين شقيقه الأمير حمزة بن الحسين ولياً للعهد. وبوفاة الملك حسين بن طلال وتنصيب الملك عبدالله بن الحسين ملكاً للمملكة الاردنية الهاشمية تكون الاردن قد دخلت مرحلة جديدة منذ الحادي والعشرين من شوال ١٤١٩هـ الموافق السابع من فبراير ١٩٩٩م.

سبعة أشهر. وقد شارك في تشييع جثمان الملك الراحل أكثر من ٤٠ زعيماً عالمياً يتقدمهم زعماء العالم العربي والاسلامي.

كما اعلنت الحكومة الاردنية بعد وفاة الملك الحسين بن طلال عن تنصيب نجله الأكبر الأمير عبدالله بن الحسين ملكاً على الاردن طبقاً لأحكام الدستور وأدى الملك عبدالله بن الحسين اليمين الدستورية ملكاً رابعاً للمملكة الاردنية